وغيره خِدْعة بكسر اوله وسكون ثانيه فهي خمسة ومعنى الاسكان
انها تخدع اهلها من وصف الفاعل باسم المصدر او وصف
للمفعول كهذا الدرهم ضرب الامير اي مضروبه وعن الخطابي
انها المرة الواحدة يعني انها اذا خدع مرة واحدة لم تقل
عثرته ومعنى الضم مع السكون انها تخدع الرجال اي هي
محل الخداع وموضعه ومع فتح الدال اي تخدع الرجال
تمنيهم الظفر ولا تفي لهم كالضحكة اذا كان يضحك بالناس
وقيل الحكمة في الاتيان بالتاء الدالة على الوحدة فان الخداع
ان كان من المسلمين فكانه حضهم على ذلك ولو مرة واحدة
وان كان من الكفار فكانه حذرهم من مكرهم ولو وقع مرة
واحدة فلا ينبغي التهاون بهم لما ينشا عنه من المفسدة
ولو قل وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال هلك اي مات كسرى بكسر الكاف
وقد تفتح معرب خسرو اي واسع الملك وهو اسم لكل من ملك
الفرس ثم لا يكون كسرى بعده بالعراق وفي رواية اذا
هلك كسرى الى اخره قال القرطبي وبين رواية هلك واذا
هلك بون ويمكن الجمع بان يكون ابو هريرة سمع احد اللفظين
قبل ان يموت كسرى والاخر بعد ذلك قال ويحتمل ان يقع
التغاير بالموت والهلاك فقوله اذا هلك كسرى اي هلك
ملكه وارتفع وقوله مات كسرى ثم لا يكون كسرى تحقق وقوع
ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي وان كان لم يقع بعد للمبالغة

وذلك

في ذلك كما في قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه وقيصر
بغير صرف للعجمة والعلمية مبتدا خبره ليهلكن بفتح اليا
وكسر اللام الثانية في الفرع وقيصر بالتنوين مصحح عليه — كاصله صح
وفي نسخة ولا قيصر ليهلكن بالصرف بعد النفي لزوال العلمية
بالتنكير ثم لا يكون قيصر بعده بالشام قال الامام
الشافعي وسبب الحديث ان قريشا كانت تاتي الشام والعراق
كثيرا للتجارة في الجاهلية فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم
اليهما لمخالفتهم بالاسلام فقال عليه السلام لا كسرى ولا قيصر
بعدهما بهذين الاقليمين ولا ضرر عليكم فلم يكن قيصر بعده
بالعراق ولا كسرى بالشام ولتقسمن كنوزهما اي مالهما المدفون
وكلما يجمع ويدخر في سبيل الله عز وجل ولتقسمن بضم المثناة
الفوقية وفتح السين والميم وتشديد النون مبنيا وسمى صلى الله
عليه وسلم الحرب خدعة في غزوة الخندق لما بعث نعيم بن مسعود
يخذل بين قريش وغطفان واليهود قاله الواقدي ويكون
بالتورية وبالكمين وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز
المخصوص من المحرم وقال النووي اتفقوا على جواز خداع الكفار
في الحرب كيف ما امكن الا ان يكون فيه نقض عهد او امان فلا
يجوز وهذا الحديث اخرجه مسلم وبه قال حدثنا ابو بكر
ابن اصرم بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وبعد الراء المفتوحة
ميم ولابي الوقت ابو بكر بور بضم الموحدة وبعد الواو الساكنة راء
وهو اسمه ولابي ذر اسمه بور المروزي واقتصر في رواية ابي الوقت
على كنيته قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام بن منبه بضم الميم وفتح

ويوتى في الفرع وصحح عليه صح

وسقطت ميم كنوزهما في الفرع واصله صح للمفعول صح

Copyright © King Saud University